عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

فعالية برنامج تعليمي قائم على دمج نموذجي (تراجيست ودانيال) في تحصيل طلبة الصف العاشر في العلوم الحياتية وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لديهم

سوسن محمد يونس الرجوب

رسالة ماجستير

القدس فلسطين

1440هـ / 2019 م

فعالية برنامج تعليمي قائم على دمج نموذجي (تراجيست ودانيال) في تحصيل طلبة الصف العاشر في العلوم الحياتية وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لديهم

إعداد :

سوسن محمد يونس الرجوب

بكالوريوس طب مخبري / جامعة القدس

إشراف أ . د : محمد عبد الفتاح شاهين

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أساليب التدريس من كلية العلوم التربوية / جامعة القدس

1440هـ / 2019 م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج أساليب التدريس

إجازة الرسالة

فعالية برنامج تعليمي قائم على دمج نموذجي (تراجيست ودانيال) في تحصيل طلبة الصف العاشر في العلوم الحياتية وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لديهم

اسم الطالب: سوسن محمد يونس الرجوب .

الرقم الجامعي: 21711987

المشرف: أ. د محمد عبد الفتاح شاهين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 6/26 /2019 م من قبل أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

رئيس لجنة المناقشة أ. د محمد عبد الفتاح شاهين التوقيع:.....

ممتحناً داخلياً د. إبراهيم محمد عرمان التوقيع:.....

ممتحناً داخلياً د. غسان عبد العزيز سرحان التوقيع:.....

القدس– فلسطين

1440هـ– 2019 م

الإهداء

إلى بلادي الحبيبة فلسطين

إلى الأشرف منا جميعاً شهدائنا الأبرار

إلى أسرانا البواسل خلف قضبان الحرية

إلى من يحملون مشاعل العلم ويسيرون في درب العطاء

إلى أهلي وعائلتي وأفراد أسرتي

إلى زوجي وأبنائي

إلى جميع صديقاتي

وإلى كل من ساندني

اليكم جميعاً اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحثة

سوسن محمد يونس الرجوب

الإقرار

أُقر أنا معدة هذه الرسالة , أنها قُدمت لجامعة القدس , لنيل درجة الماجستير , وأنهـــا نتيجـــة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد , وأن هذه الرسالة او أي جزء منها لـــم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع : .....

الاسم : سوسن محمد يونس الرجوب

التاريخ :2019/6/26

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أحمد الله العظيم وأشكر فضله أولاً وآخراً على جزيل فضله ونعمه، وأن وفقني في تقديم هذا العمل المتواضع وإتمامه والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق والمرسلين.

أسمى عبارات الشكر والامتنان اتوجه بها الى مشرفي على هذه الرسالة أ. د . محمد عبد الفتاح شاهين فله عظيم الامتنان على ما قدمه لي من النصح والإرشاد، ومنحي الكثير من وقته وجهده، لتخرج هذه الرسالة على أكمل وجه.

كما أشكر ذلك الصرح الشامخ الذي كان من البداية نقطة انطلاقي نحو العلم من مرحلة البكالوريوس حتى حصولي على درجة الماجستير (جامعة القدس)، كما أتوجه بالشكر والثناء لمنارات العلم في الدراسات العليا/كلية العلوم التربوية عرفاناً ووفاءً، فلكم مني كل الاحترام أعضاء الهيئة التدريسية وجزاكم الله عني خير الجزاء، ولا بد هنا من الشكر إلى من هم أسمى من الشكر.... إلى من يعجز الكلام عن شكرهم .... إلى من هم تحت التراب .... إلى من وضعنا على بداية الطريق وأشار لنا نحو النهاية، إلى روح المرحوم الدكتور زياد قباجة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

والشكر موصول لعضوي لجنة المناقشة على قبولهما مناقشة رسالتي المتواضعة وإثرائها من خلال ملاحظاتهم وتوجيهاتهم.

ولا يسعني ايضاً إلّا أن أشكر كل من معلمي العلوم الحياتية وليد العوايصة و نهاد دودين الفاضلين لما قدموه لي من العون في تطبيق هذه الدراسة كما كان مخططاً له، وبكل أمانة وإخلاص.

كما أدين بالشكر لكل شخص قدم لي العون والمشورة لإتمام هذا العمل وإخراجه في هذه الصورة وأدعو الله لهم جميعاً أن يرزقهم الله من البر عاجله ومن الجزاء خيره.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة تقصي فعالية برنامج تعليمي قائم على دمج نموذجي(تراجيست ودانيال) في تحصيل طلبة الصف العاشر في العلوم الحياتية وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لديهم، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطبيقها خلال الفصل الثاني من العام الدراسي2018\2019، على عينة قصدية تكونت من(121) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة والذي يشمل جميع طلبة الصف العاشر في مديرية تربية جنوب الخليل وعددهم (3577) طالباً وطالبة، حيث كان توزيع أفراد العينة على أربع شعب، شعبتين للذكور وشعبتين للإناث تم اختيارها عشوائياً، في مدرستين بواقع شعبتين في كل مدرسة، إحداهما تجريبية درست باستخدام الدمج بين نموذجي تراجيست ودانيال، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة أما أدوات الدراسة فقد تكونت من أداتين هما: اختبار التحصيل الدراسي ومقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي، قامت الباحثة بالتحقق من صدقهما وثباتهما، فقد بلغ معامل الثبات الاختبار (0.82)، ومعامل ثبات مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفي(0.91) وطبقت كل منهما على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في المدرستين قبل تنفيذ برنامج الدمج وبعده وقامت بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم استخدمت الباحثة تحليل التباين المصاحب الثنائي في تحليل نتائج أداتي الدراسة.

وقد أظهرت النتائج ارتفاع التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر اللذين درسوا باستخدام برنامج الدمج بين نموذجي (تراجيست ودانيال)، وعدم وجود أثر لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس والطريقة في التحصيل الدراسي.

كما أظهرت النتائج فعالية برنامج الدمج بين نموذجي (تراجيست ودانيال) في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الصف العاشر ولصالح الإناث وأظهرت أيضا وجود أثر للتفاعل بين الجنس والطريقة لصالح إناث المجموعة التجريبية.

وبناء على ما تقدم من نتائج أوصت الباحثة باستخدام برنامج الدمج بين نموذجي (تراجيست ودانيال) في تدريس العلوم وإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الدمج بين هذين النموذجين.

The Effect Of Using Teaching Program Depends On Incorporating (Treagust via Daniel Model) On The Achievement of The 10th Graders In Science And The Development Of Their Metacognition Thinking Skills

Prepared by :Sawsan Mohammad Younis Al Rjoub

Supervized by :Prof. Mohammad Abd Al Fattah Shaheen

Abstract

This study aimed at Investigating the effect of using teaching program depends on incorporating (Treagust via Daniel Model) on the achievement of 10th graders in science and the development of their metacognition thinking skills, The study was applied during the second semester of the academic year 2018\2019,on purposeful sample consisted of (121) students (male & female) selected from the population of the study in the Directorate of South Hebron (3577) 10th graders student, the sample was divided randomly into four groups in two schools, Where each school has two groups (experimental & control). the researcher used the experimental method and the semi- experimental design which is suitable for the study purposes .

The researcher prepared an achievement test and a metacognition thinking skills scale after establishing its validity and reliability that was (0.82) for achievement test and(0.91) for metacognition thinking skills scale, then applied them to both experimental and control groups in both schools before and after applying the experiment, For statistical analysis: means, standard deviations and (2-way ANCOVA) tests were used.

The finding of the study showed: there were elevation on the achievement of 10th graders in science due to teaching with a program depends on incorporating (Treagust via Daniel Model), with no effect to gender and interaction between gender and method.

The results also showed that the program is effective on the development of 10th graders metacognition thinking skills, with an effect due to the gender of the student and due to the interaction between gender and method in favor to females of the experimental group .

According to the previous results, the researcher recommended the use of a program depending on incorporating (Treagust via Daniel Model) in teaching science, and holding more studies about these two models using other variables.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

نظراً للتطورات والاكتشافات العلمية الهائلة والسريعة، إضافة الى الثورة التكنولوجية التي تتسارع بحيث يصعب متابعتها ومواكبة تطوراتها وتوظيفها في العملية التعليمية بكافة عناصرها واستراتيجياتها للارتقاء بها، لذلك هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات باستخدام استراتيجيات وطرق حديثة في التعليم.

وقد أصبحت الاهتمامات التربوية تركز في محصلتها على إعداد الفرد المتعلم بحيث يكون قادراً على مواجهة التغيرات والمستجدات والتفاعل معها، مما دفع التربويين إلى البحث بجدية وإعادة النظر في العديد من طرق واستراتيجيات التدريس من حيث كونها تزود الطالب بطرق ومهارات للحصول على المعارف والمهارات بدلاً من تقديمها وتزويد الطالب بها ليقوم بتعلمها بطرق مختلفة.

إن عملية التعلم ليست مجرد تذكر حقائق ومعلومات، وإنما هي عملية اكتساب للمعرفة، كما أن التعلم هو عبارة عن عملية (process) وليس نتاجاً (product) يقوم المعلم فيه بدمج المتعلم في هذه العملية ليصل بنفسه إلى المبادئ والقوانين والتعميمات عن طريق ما يقوم به من استقراءٍ واكتشافٍ واستنتاج (دروزة،2014).

وبهذا فلا بد من التأكيد أن لكل فرد بنية معرفية من نوع ما وعندما يمر بخبرة تعليمية جديدة، فان معلومة جديدة تنضم إلى هذه البنية، أي أن البنية المعرفية يعاد تشكيلها كلما مر بخبرة

تعليمية جديدة ليعمل على دمج هذه المعلومات الجديدة بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من البنية المعرفية الكلية (محمد ،2004).

وبين ذلك كله يبرز دور المعلم في العملية التعليمية وما يقع على عاتقه من الاختيار المناسب بل الأكثر مناسبةً من الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التي تعمل على بناء المعرفة وتنمية مهارات التفكير المختلفة، وهو ما تسعى إليه مختلف النظم التعليمية والإدارات التربوية، ويظهر ذلك جلياً من خلال تلك المحاولات المستمرة لتطوير إعداد المعلمين ، وكم الأبحاث الهائل الذي يستهدف الرقي بأدائه وتحسين عطائه ليتناسب مع مستحدثات هذا العصر، كما تجدر الإشارة أنه لا يكفي للمعلم أن يقوم باختيار طريقة التدريس فحسب بل يجب أن يحسن اختيار هذه الطريقة آخذاً بالاعتبار عدداً من المبادئ التي لا يمكن اغفال أحدها، اذ يجب على المعلم التأكد من مناسبتها للمتعلم وخصائصه أولاً، ثم مدى ملاءمتها للمحتوى والبيئة التعليمية في ظل الامكانات المتوافرة والمتاحة (الويشي، 2013 و دروزة، 2014).

وتركز العملية التعليمية على مواجهة التحدي الرئيس والذي يقوم ويرتكز على تطوير وتحسين التفكير لدى المتعلم ولكن من الضروري أيضاً أن يكون المتعلم لديه الاستعداد الذهني لمثل هذا النوع من التعلم وإلّا فإنه سينظر إلى المعارف والمعلومات الجديدة على أنها مجموعة من الكلمات اللفظية التي تخلو من أي معنى، وعادة ما ينقذ المتعلم نفسه من هذا المأزق باستظهار هذه المعارف والمعلومات كمجموعة مفككة من الرموز اللفظية، و صفوفنا المدرسية تعج بالكثير من هؤلاء المتعلمين (محمد ،2004) .

وعند الحديث عن التدريس، فلا بد من الحديث بشيء من الخصوصية عن تدريس العلوم وذلك نظراً للطبيعة المختلفة للمحتوى العلمي الذي تشتمل عليه مناهج ومقررات العلوم ونظراً للتطورات والاكتشافات المتسارعة والمتزايدة في شتى ميادين العلوم الكيميائية والفيزيائية والحيوية على حدٍ سواء، وهنا يتفق العلماء والتربويون أن أفضل طرق تدريس العلوم هي بإشراكهم فكرياً ويدوياً في كل ما يتعلق بنشاطات التعلم، فهم من يقومون بالملاحظة والقياس والتوقع والاستنتاج والاستقصاء ويصفون الظواهر الطبيعية من حولهم بطريقة مماثلة لما يقوم به العلماء (الخليلي وآخرون، 1998).

ويرى النجدي وآخرون (2005) أنه من الضروري إجراء تغيرات تعد هامة وأساسية لمساندة التدريس الجيد للعلوم، كما وينبغي أن تكون بداية التغيير من الطرق والاساليب المتبعة في تدريس العلوم قبل أي شيء، لأن ما يتعلمه الطالب يتأثر بشكل أساسي بكيفية تدريسه له، لذلك من الأهمية بمكان أن يمتلك معلم العلوم المهارات والمعرفة العلمية النظرية والتطبيقية التي تجعله قادراً على تعليمها لطلبته من اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالمحتوى والأنشطة وطريقة التفاعل مع الطلبة إضافة إلى اختيار أنواع التقييم والتقويم المناسبة كما يجب أن يمتلك القدرة على تحديد عادات ومهارات التفكير التي يسعى إلى تنميتها في طلبته غير متجاهل للاتجاهات التي ينقلها لهم وينميها لديهم، ويتعين عليه أن يكون دقيقاً وحذراً بشأن كل ما سبق لما له من التأثير الفاعل والملموس في تعلم طلبته، كما يعد التوازن والتكامل بين الاحتياجات المعاصرة والمتزايدة والاطار العام للأهداف تحدياً حقيقياً لمعلمي العلوم، من هنا نجد العديد من الرؤى حول تدريس العلوم، والتي تهدف جميعها إلى الإصلاح الشامل والمواكب للتطور والتقدم العلمي من خلال اقتراح وبناء ممارسات ونماذج واستراتيجيات وبيئات تعلم جديدة ومختلفة (النجدي وآخرون، 2005).

وتتميز العلوم بأن لها بنية معرفية من نوع خاص تطورت واتسعت وتكاملت على مدى سنوات عديدة، وقد واكب هذا التطور في محتوى العلوم تطوراً أيضا في طرق واستراتيجيات تدريسها فكان موازياً لتطور نظريات التعلم المختلفة مثل النظرية السلوكية والنظرية المعرفية والبنائية، وتعد النظرية البنائية التي قام بتطويرها جان بياجية من النظريات التي أثبتت الاستراتيجيات التي تقوم عليها دوراً فاعلا في تحسين جودة المخرجات التعليمية في تدريس العلوم، فهناك العديد من نماذج التدريس والتعلم التي قدمها علماء الفكر البنائي والتي أثبتت نجاحاً في اكساب المتعلم العديد من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يتعين عليه تعلمها(خطايبة، 2011).

وتجدر الإشارة إلى أن المفاهيم تعد اللبنة الأساسية في العلوم، وقد تزايد الاهتمام بالمفاهيم أكثر من أي وقت مضى نظراً للانفجار المعرفي وزيادة اهتمام المربين والمعلمين بمساعدة المتعلم على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية والمنطقية ولو كان ذلك على حساب إغفال وترك بعض التفاصيل المتعلقة بهذه المادة، ويتحقق تعلم المفاهيم وبالتالي تعلم بقية مكونات المعرفة الاخرى إذا استطاع المتعلم أن يحدد السمات المميزة لهذه المفاهيم، وأن يعطي أمثلة منتمية وغير منتمية

لها، وتمكن من التمييز بين المفاهيم المتشابهة وأن يصوغ تعريفا لكل منها، والتنبؤ وحل المشكلات المرتبطة بها، وأخيراً اذا استطاع المتعلم أن يضعها موضع التطبيق (مرعي والحيلة،2007).

ومن النماذج التي تركز على تعلم المفاهيم نموذج تراجيست أو ما يعرف بنموذج التدريس بالمتشابهات والتي تعتبر من عمليات التدريس الإبداعي، إذ يقوم المتعلم هنا بإيجاد علاقة بين شيئين متماثلين ، فهي عملية إنتاج أفكار إبداعية تستند إلى الإثارة العشوائية والمجاز(عبيدات وآخرون، 2013).

ويلجأ الغالبية العظمى من معلمي العلوم وغيرهم من المعلمين إلى استخدام التشبيهات في تدريسهم بشكل كبير فمن خلالها يقوم المتعلم بنوع من الاستدلال العقلي حول المعطيات وذلك بالرجوع إلى الخبرة الشخصية والمخزون المعرفي للفرد، وهي مهارة على درجة كبيرة من الأهمية لارتباطها بالإبداع وقياس الذكاء والاستعداد العام، لأنها تتطلب عمليات ذهنية معقدة ومتقدمة، يتعين على المتعلم خلالها التعمق في الظواهر والأمور المحيطة به ليستفيد منها في تطوير صيغ لصور يبنيها ذاتياً، ويدرك الصلة بينها وبين ما يقابلها من الأشياء والظواهر(قطامي ، 2004).

وانطلاقاً من تعلم المفاهيم التي تؤكد الكثير من البحوث والدراسات في مجال تعلم المعلوم أنها الركيزة الأساسية للتعلم الأكثر عمقاً ومعنىً، يتجه التعلم تلقائياً وبكل سلاسة إلى تعلم كل ما يرتبط بهذا المفهوم من حقائق وتعميمات ومبادئ وقوانين ونظريات من خلال ما يجده المعلم مناسبا لطبيعة المادة التعليمية والمتعلمين من طرائق وأساليب واستراتيجيات(مرعي والحيلة، 2007).

ومن أحد نماذج التي النظرية البنائية، نموذج دانيال أو ما يعرف بالنموذج التعليمي المعرفي، إذ أن هذا النموذج تم بلورته وتشكيله بالاستفادة مما ورد من أفكار في كل من دورة التعلم وخرائط المفاهيم والمنظمات المتقدمة والتعليم المباشر، والذي يتدرج فيه التعلم ضمن تسع مراحل تتجلى من خلالها صورة المتعلم النشط ومحوريته ودوره الفاعل في تعلمه، ليصل في النهاية الى الفهم

الوافي للمعرفة الجديدة، وليس ذلك فحسب بل يكتسب من خلالها العديد من المهارات مثل مهارات الاستقصاء ومهارات التفكير المختلفة (النجدي وآخرون، 2005).

وقد هدفت الباحثة من خلال التدريس بدمج هذين النموذجين (تراجيست ودانيال) إلى البحث عن آليات جديدة لرفع مستوى التحصيل لدى الطلبة لتكامل هذين النموذجين من وجهة نظر الباحثة، كما أن المراحل والاجراءات المتضمنة في كل منهما تجعل المتعلم يقف عند كل مرحلة ليقيم نفسة وأين هو من موضوع التعلم فهو يراقب نفسه باستمرار ويفكر في تفكيره، وهذا يعمل على تطوير مهارات التفكير ما وراء المعرفي لديه وهو ما تسعى اليه كل النظم التعليمية والفكر التربوي الحديث.

2.1 مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة كمعلمة للعلوم لكل من المرحلتين الأساسية العليا والدنيا، تدني مستويات تحصيل طلبة المدارس في العلوم كلما ازداد عدد المفاهيم التي يجب عليهم أن يتعلموها، فهناك تدني ملحوظ وشديد في تحصيل الطالب ذاته في المرحلة الأساسية والمرحلة الأساسية العليا على سبيل المثال، كما أن الطالب يمكن أن يتقن المفهوم في المرحلة الاساسية الدنيا ثم يعجز عن ذلك في المرحلة العليا بعد أن يتوسع هذا المفهوم ويصبح مطالباً بتطبيقه في سياقات اخرى .

كما لاحظت الباحثة تمكن المتعلم من حفظ واستظهار المفاهيم بينما لا يمكنه المقارنة بين هذه المفاهيم أو استخدام المفهوم في مكانه الملائم وتحديد السمات المميزة لكل مفهوم، وذلك راجعٌ إلى دور المتعلم السلبي والذي يقتصر على تلقي المفهوم من المعلم مما ينعكس سلباً على قدرة هذا المتعلم في الوصول إلى تعلم ذو معنى والاقتصار على التعلم السطحي والذي قد ينتج عنه بعض الأخطاء المفاهيمية التي يترتب عليها تعلم مغلوط، ونظراً لأن تعلم العلوم لا يقتصر على تعلم المفاهيم فحسب فهناك الحقائق والمبادئ والتعميمات والنظريات والقوانين التي يمثل تعلم المفاهيم حجر الأساس لتعلمها، من هنا انبثقت أهمية هذه الدراسة والتي ارتأت فيها الباحثة توظيف نموذجي (تراجيست ودانيال) وذلك بدمج نموذج تراجيست الذي يركز على تعلم المفاهيم ونموذج دانيال والذي يهتم بتعلم جميع مكونات المعرفة العلمية من أجل الحصول على تعلم عميق للمفاهيم تترابط من خلاله المعرفة في عقل المتعلم وتمكنه من اكتساب بعض مهارات

التفكير التي تجعله مدركاً للعمليات والاجراءات التي تحدث في عقله والتي تمكنه من إدارة تعلمه ذاتياً بما يناسب قدراته ومهارات التفكير التي تلائمه.

3.1 أسئلة الدراسة

سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة للإجابة عن الاسئلة الآتية:

السؤال الأول:

ما فعالية برنامج تعليمي قائم على دمج نموذجي (تراجيست ودانيال) في تحصيل طلبة الصف العاشر في العلوم الحياتية؟ وهل تختلف هذه الفعالية تبعاً لمتغير(طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما)؟

السؤال الثاني:

ما فعالية برنامج تعليمي قائم على دمج نموذجي (تراجيست ودانيال) في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الصف العاشر في العلوم الحياتية؟ وهل تختلف هذه الفعالية تبعاً لمتغير(طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما)؟

4.1 فرضيات الدراسة

قامت الباحثة بتحويل سؤالي الدراسة الى الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

الفرضية الصفرية الأولى:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في العلوم الحياتية تبعاً لمتغير(طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما)."

الفرضية الصفرية الثانية :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في العلوم الحياتية تبعاً لمتغير (طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما)."

5.1 أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

أولا: تقصي فاعلية تدريس العلوم الحياتية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية جنوب الخليل باستخدام الدمج بين نموذجي (تراجيست ودانيال) في تحصيل طلبة الصف العاشر.

ثانياً: تقصي فاعلية تدريس العلوم الحياتية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية جنوب الخليل باستخدام الدمج بين نموذجي (تراجيست ودانيال) في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الصف العاشر.

6.1 أهمية الدراسة

تؤكد العديد من الدراسات والبحوث التربوية في مجال تدريس العلوم على أهمية تعلم المفاهيم، كما ان المنحى البنائي يعتبرها أحد أهم الركائز التي يستند اليها تعلم العلوم، فالمتعلم هو من يقوم ببناء المفاهيم بنفسه بما يتوفر لديه من معارف سابقة حول المفهوم الجديد والمفاهيم المشابهة، ليتمكن بعد تكوين المفاهيم من إدراك مكونات المعرفة الأخرى من تعميمات ومبادئ وقوانين ونظريات، كما تؤكد الدراسات على ضرورة الاستفادة من استراتيجيات وطرائق التدريس المختلفة في تنمية مهارات التفكير فضلاً عن تزويد و إكساب المتعلم المعارف، من هنا تتجلى أهمية هذه الدراسة في الجوانب الاتية:

الجانب النظري: تكمن أهمية هذه الدراسة بما ستقدمه من إثراء للأدب التربوي كونها تقوم على التدريس باستخدام دمج نموذجين تعليميين في تدريس العلوم يعمل كل نموذج على تكامل النموذج الآخر لتحقيق التعلم المنشود.

الجانب التطبيقي: تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال توظيف نموذجين مختلفين أحدهما لتعلم المفاهيم والتي تجعل الطالب فاعلاً يقوم بالحصول على المعرفة وتطبيقها وتوظيفها في سياقات جديدة بعد الوصول إلى تعلم ذو معنى، والآخر لتعلم جميع مكونات المعرفة الأخرى التي تحقق تعلماً شاملاً للعلوم، يمكن للمتعلم الاعتماد عليه في حل مشكلات جديدة ومواجهة التحديات المختلفة، كما تسلط هذه الدراسة الضوء على أثر استخدام هذين النموذجين في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والتي تجعل الطالب واعياً ومدركاً لكل ما يفكر به ليصل إلى المعرفة، لذا فقد تفيد هذه الدراسة معلمي العلوم بشكل خاص وجميع المعلمين بشكل عام في حال استخدامهم لهذين النموذجين، من خلال ما تقدمه هذه الدراسة من مادة تعليمية وأدوات لقياس تحصيل الطلبة وتنمية مهاراتهم ما وراء المعرفية.

الجانب البحثي: قد تقود هذه الدراسة الباحثين وطلبة الدراسات العليا إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتعلق باستخدام نماذج مختلفة لتدريس المفاهيم العلمية وإيجاد حلول تتعلق بمشكلات تعلم المفاهيم، كما يمكن أن تقودهم نحو التطرق والبحث في متغيرات أخرى لم تتطرق لها الدراسة الحالية مثل الاحتفاظ بالتعلم وعادات العقل وغيرها من المتغيرات.

7.1 حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: تم تطبيق هذه الدراسة على وحدة أجهزة جسم الإنسان، من كتاب العلوم الحياتية للصف العاشر الأساسي المُعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

الحدود البشرية: طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم/جنوب الخليل في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2018 /2019 م)، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة في مدرستين من المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم/جنوب الخليل وهما مدرسة بنات دوما الثانوية ومدرسة ذكور الظاهرية الثانوية.